جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

التعقبات المفيدة على كتاب (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر) للدكتور/ محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)

إعداد

د. أحمد محمد السيد خطاب

المدرس بقسم القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم بطنطا

(العدد الخامس والثلاثون)
(الإصدار الثاني .. أكتوبر)
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م)

علمية - محكمة - نصف سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

التعقبات المفيدة على كتاب (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر) للدكتور/محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)

أحمد محمد السيد خطاب

قسم القراءات وعلومها، كلية القرآن الكريم، طنطا، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية

البريد الالكتروني: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

الملخص:

يهدف البحث إلى الوقوف على الهنات التي في كتاب (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر)؛ للتنبيه عليها، وبيان الصواب فيها، وجمع الهَنَات التي في كتاب (المهذب) في بحث مستقل، وكذا صيانة طلاب علم القراءات، لا سيما طلاب معاهد القراءات من تعلم الخطأ، أو تعليمه، صيانة الأزهر الشريف –المؤسسة التعليمية المرموقة– من أن يكون في كتبه المقررة ما يشين، أما أهمية الموضوع فتظهر من وجوه: كون هذه الدراسة من النصح لكتاب الله، والنصح له من الدين، كذا أهمية كتاب (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر)؛ حيث إنه من الكتب التي يُعتمد عليها في القراءة بالعشر الكبرى، كإتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي، كون الكتاب من الكتب المقررة على طلاب التخصص بمعاهد القراءات لمدة ثلاث سنوات؛ مما يستدعي الاهتمام به، وإخراجه سليما من الشوائب، نقيًّا من الكَدَر، مكانة مؤلف الكتاب د/ محمد محيسن الذي وُصِف بأنه رائد علم القراءات في العصر الحديث؛ مما يتطلب العناية بمؤلفاته، في هذا العمل قيام ببعض من حق الأزهر الشريف على الباحث، الذي نشأ فيه وتعلم، وعَمِل، أما منهج البحث فقد اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: تعقبات، محيسن، المهذب، القراءات، طيبة النشر.

Useful recollections on the book (The polite in the ten readings and their guidance from the way of good publication) by Dr. /Muhammad Salem Muhaisen (d. 1422 AH)

Ahmed Mohamed El Sayed Khattab

Department of Recitations and its Sciences, College of the Noble Qur'an, Tanta, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt

Email: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

Abstract:

The research aims to identify the shortcomings in the book (the polite in the ten readings and their guidance from the way of good publication); To warn about it, to clarify what is correct in it, to collect the insults in the book (the polite) in an independent research, as well as to protect students of the science of readings, especially students of reading institutes from learning or teaching error, protecting Al-Azhar Al-Sharif - the prestigious educational institution - from being in its books The assessment is not dishonorable. As for the importance of the topic, it appears from several aspects: the fact that this study is from advice to the Book of God, and advice to it is from the religion, as well as the importance of the book (The polite in the ten readings and its guidance from the way of good publication); As it is one of the books that are relied upon for reading in the major ten, such as the "Tahaf of the Virtue of Human Beings" by Al-Banna Al-Damiati, as the book is one of the books prescribed for students of specialization in the reading institutes for a period of three years; Which calls for attention to it, and to get it out of its impurities, pure from chagrin, is the stature of the book's author, Dr. Muhammad Muhaisin, who has been described as the pioneer of the science of readings in the modern era. This requires taking care of his writings. In this work, he performs some of the right of Al-Azhar Al-Sharif over the researcher, in which he grew up, learned, and worked. As for the research method, it followed the inductive-analytical approach.

Keywords: Taqabat, Muhaisin, Al-Mohathab, Readings, Good Publishing.

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده خلقا أورثهم كتابه، وشرَّفهم فجعل صدورهم أوعية لكلامه، وأشهد أن لا إله إلا الله، ولا معبود بحق سواه، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفوة خلقه وحبيبه، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين.

وبعد: فإنه من المعلوم لدى المهتمين بعلم القراءات منزلة (كتاب المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر) للدكتور/ محمد محمد محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، فلا يكاد يستغني عنه قارئ ولا مقرئ للقراءات العشر من طريق الطيبة، وهو مقرر على مرحلة التخصص بمعاهد القراءات الأزهرية منذ زمن بعيد، ولا شك أن هذا عمل جليل ، ولكنه عمل بشري، وعمل البشر قد يعتريه النقص والخطأ، وكفى بالمرء شرفا أن تعدّ معايبه، ومن هذا المنطلق فقد استوقفتني بعض الهَنَات في هذا الكتاب حين دراسته بمرحلة التخصص بمعهد القراءات، فمنها ما يتعلق بوجوه القراءات، ومنها ما له صلة بالشواهد والأدلة، ومنها ما يرتبط بسلامة اللغة، أو يُعَدّ من الأخطاء المطبعية. وشاء الله تعالى أن تخرج هذه الهنات إلى النور من خلال هذا البحث. ومن أهمية هذا البحث أنه حول كتاب يدرسه آلاف الطلبة بمعاهد القراءات على مدار ثلاث سنوات، فقد يثبت عندهم الخطأ ويعلِّمونه لغيرهم، فضلا عمن ينقل من هذا الكتاب ويَعتمِد عليه، وقد طبع الكتاب عدة طبعات كطبعة المكتبة الأزهرية، وطبعة قطاع المعاهد الأزهرية، وكلها تشترك في نفس الأخطاء إلا ما يتعلق بالأخطاء الطباعية، وستكون الدراسة حول طبعة قطاع المعاهد الأزهرية المؤرخة بـ ١٤٣٦هـ، وهي آخر الطبعات التي وزعت على طلاب تخصص

القراءات بمعاهد القراءات حتى تاريخه[(١)].

ونظرًا لأهمية هذا الموضوع اخترته ليكون موضوع بحثي الذي هو بعنوان:

(التعقبات المفيدة على كتاب (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر) للدكتور/ محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)).

*** أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١ – كون هذه الدراسة من النصح لكتاب الله، والنصح له من الدين.

٢ – أهمية كتاب (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر)؛ حيث إنه من الكتب التي يُعتمد عليها في القراءة بالعشر الكبرى، كإتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي(ت١١١٧هـ).

٣ – كون الكتاب من الكتب المقررة على طلاب التخصص بمعاهد القراءات لمدة ثلاث سنوات؛ مما يستدعي الاهتمام به، وإخراجه سليما من الشوائب، نقيًّا من الكَدَر.

٤ – مكانة مؤلف الكتاب د/ محمد محيسن الذي وُصِف بأنه رائد علم القراءات في العصر الحديث؛ مما يتطلب العناية بمؤلفاته.

٥ – في هذا العمل قيام ببعض من حق الأزهر الشريف على الباحث، الذي نشأ فيه وتعلم، وعَمِل.

*** أهداف البحث:**

١ – الوقوف على الهنات التي في كتاب (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر)؛ للتنبيه عليها، وبيان الصواب فيها.

٢ – جمع الهَنَات التي في كتاب (المهذب) في بحث مستقل.

٣ – صيانة طلاب علم القراءات، لا سيما طلاب معاهد القراءات من تعلم الخطأ، أو تعليمه.

---

(١) محرم، ١٤٤٤هـ، أغسطس ٢٠٢٢م.

٤- صيانة الأزهر الشريف المؤسسة التعليمية المرموقة من أن يكون في كتبه المقررة ما يشين.

*** حدود البحث:**

الوقوف على الهَنَات التي في كتاب (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر)؛ للتنبيه عليها، وبيان الصواب فيها من خلال طبعة قطاع المعاهد الأزهرية المؤرخة بـ ١٤٣٦هـ.

*** الدراسات السابقة:**

لم أقف على أي بحث تناول كتاب (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر) للدكتور/ محمد محيسن بالدراسة والتنبيه على ما فيه من قصور - حسب علمي -والله أعلم.

*** خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

*** التمهيد: ويشتمل على ما يلي:**

أولا: تعريف التعقبات.

ثانيا: التعريف بالمؤلف: حياة المؤلف الشخصية والعلمية.

ثالثا: نبذة عن كتاب: المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر).

المبحث الأول: تعقبات تتعلق بوجوه القراءة.

المبحث الثاني: تعقبات تتعلق بشواهد الكتاب.

المبحث الثالث: تعقبات تتعلق باللغة.

المبحث الرابع: تعقبات تتعلق بكتابة الكلمات القرآنية وبالطباعة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، وأبرز التوصيات.

فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

*** منهج البحث:**

يقوم البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وفق ما يأتي:

١ – جمع ما ذكره د/ محمد محيسن، وهو محل نظر وتعقيب، ثم القيام بدراسته، وبيان الصواب فيه. وذلك من خلال آخر طبعات كتاب (المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر)، وهي طبعة قطاع المعاهد الأزهرية المؤرخة بـ ١٤٣٦هـ.

٢–تقسيم البحث إلى تعقبات تتعلق بوجوه القراءة، تعقبات تتعلق بشواهد الكتاب، تعقبات تتعلق باللغة، تعقبات تتعلق بكتابة الكلمات القرآنية وبالطباعة.

٣–عد مواضع التعقبات المتماثلة والمتشابهة المتكررة موضعا واحدا.

٤ – كتابة الكلمات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها إلى سورها، وذكر أرقامها.

٥ – توثيق المعاني اللغوية من المعاجم المعتمدة بذكر المادة والجزء والصفحة.

٦– في التوثيق أذكر اسم المؤلَّف والجزء والصفحة، أما بقية معلومات المرجع فأذكرها في آخر البحث ضمن فهرس المراجع.

٧– أذكر في هذا البحث تاريخ وفاة كثير من الأعلام مقترنا مع أسمائهم.

وفي الختام: اللهَ أسأل بمنه وفضله، وجوده وكرمه، أن يتقبل مني ما كتبته، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذا العمل كاتبه وكلّ مَن يطلع عليه. فهذا الجهد وعليه التكلان، فإن وفقت فيه إلى الصَّواب –وهو ما أنشد– فمن فضل الله عليّ، وإن كانت الأخرى فمني وأستغفر الله منه.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد: ويشتمل على ما يلي:

أولا: تعريف التعقبات

تعريف التعقبات لغة:

تدور مادة (عقب) حول "تَأْخِيرِ شَيْءٍ وَإِتْيَانِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ»[(١)].

فعاقبة كل شيء: آخره. وقولهم: ليست لفلانٍ عاقبةٌ، أي: ولد. وكلُّ من خَلَفَ بعد شيء فهو عاقبه. والعقب، بكسر القاف: مؤخّر القدم، وهي مؤنّثة. وعقب الرجلِ أيضا: وَلَده وولد ولده»[(٢)].

«وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عُقُوبَةً؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرًا»[(٣)].

«وَتَعَقَّبْتُ مَا صَنَعَ فُلَانٌ، أَيْ: تَتَبَّعْتُ أَثَرَهُ»[(٤)].

«وتعقبت ما صنع فلان: تتبعته. ولم أجد عن قولك معقّباً، أي: متفحّصاً، يعني أنه من السداد والصحة بحيث لا يحتاج إلى تعقب. وتعقّبت الخبر إذا سألت غيرَ مَن كنت سألت أول مرة»[(٥)].

«والمعقِّب: الذي يكر على الشيء فيبطله، وحقيقته الذي يعقبه، أي: بالرد والإبطال، ومنه قيل لصاحب الحق: معقب؛ لأنه يقفي غريمه بالاقتضاء والطلب»[(٦)].

---

(١)«مقاييس اللغة» (٤/ ٧٧). مادة عقب.

(٢)«الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية» (١/ ١٨٤). مادة عقب.

(٣)«مقاييس اللغة» (٤/ ٧٨). مادة عقب.

(٤)«مقاييس اللغة» (٤/ ٧٩). مادة عقب.

(٥)«أساس البلاغة» (١/ ٦٦٧). مادة عقب.

(٦)«البحر المحيط في التفسير» (٦/ ٤٠١).

«وَفِـي الْقُـرْآنِ: ﴿وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ﴾ [النمـل: ١٠]، أَيْ: لَـمْ يَعْطِـفْ. وَالتَّعْقِيبُ، غَزْوَةٌ بَعْدَ غَزْوَةٍ» (١).

ومما تقدم يتلخص أن معاني التَعَقُّب تدور حول المعاني التالية:

التتبع والاقتفاء، والتفحص، والنظر، والتدبر، والرجوع ،وطلب العثرة، والكلام يأتي بعده كلام آخر؛ لنقضه ورده وإبطاله.

تعريف التعقبات اصطلاحا:

نستخلص من خلال عرض تعريفات التعقب اللغوية تعريف التعقب اصطلاحًا. فالتعقب اصطلاحًا هو :التتبع لكلام الغير، وتفحصه، والنظر فيه بتدبر لنقضه ورده و إبطاله، وقد جاء في المعجم الوسيط: علّق عَلى كلام غيره: تعقبه بِنَقْد أَو بَيَان أَو تَكْمِيل أَو تَصْحِيح أَو استنباط (٢). وهو من المعاني المولّدة، أي: ما استعمَلَه الناس بعد عصر الرِّواية (٣).

ويستعمل كثيرون التعقب بمعنى الاستدراك.

(١)«مقاييس اللغة» (٤/ ٨٢). مادة عقب.

(٢) ينظر: «المعجم الوسيط» (٢/ ٦١٣)، مادة (علق).

(٣) ينظر: «المعجم الوسيط» (٢/ ١٠٥٦)، مادة (ولد).

ثانيا: التعريف بالمؤلف

حياة المؤلف الشخصية والعلمية

اسمه

هو الشيخ محمَّد محمَّد محمَّد سالم محيسن.

مولده

ولد ببلدة "الروضة" مركز فاقوس شرقية في جمهورية مصر العربية عام ١٩٢٩م، تسعة وعشرين وتسعمائة وألف من الميلاد.

حياته العلمية

حفظ «القرآن الكريم» ثمّ جوّده منذ باكورة حياته.

التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم وحصل على الشهادات العلمية الآتية:

(١) الشهادة العالية في القراءات من الازهر سنة ١٩٤٨م.

(٢) شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن من الازهر سنة ١٩٥٣م.

(٣) الشهادة العالية «الليسانس» في العلوم الإسلامية والعربية من جامعة الازهر سنة ١٩٦٧م.

(٤) الماجستير في الآداب العربية بتقدير «ممتاز» من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣م.

(٥) الدكتوراة في الآداب العربية بمرتبة الشرف الاولى من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م.

نشاطه العلمي والعملي

بعد حصوله على شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن عيّن مدرسا بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدريس القراءات وعلوم القرآن.

عيّن عضوا بلجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالأزهر سنة ١٩٥٦م.

انتدب للتدريس بمعهد غزّة الديني من عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٤م.

اختير عضوا ضمن اللجنة العلمية التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية سنة ١٩٦٥م.

انتدب للتدريس بالمعهد الديني «بواد مدني» بالسودان من عام ١٩٥٤ إلى ١٩٥٦م.

انتدب للتدريس بجامعة «أم درمان» الإسلامية بالسودان من عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٣م.

انتدب للتدريس بجامعة الخرطوم من عام ١٩٧٣ الى ١٩٧٦م.

انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٧٦م إلى الآن.

قام بالإشراف ومناقشة الكثير من البحوث العلمية.

شارك في الكثير من المؤتمرات العلمية.

له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث.

له أحاديث دينية أسبوعية، وندوات علمية أسبوعية بإذاعة المملكة العربية السعودية من عام ١٩٧٧م.

شيوخه

لقد حفظ المؤلف القرآن وجوده، وتلقى علوم القرآن والقراءات والعلوم الشرعية والعربية عن خيرة علماء عصره، وسأكتفي بذكر من أخذ عنهم القراءات وعلومها:

١ – الشيخ محمَّد السيد عزب، حفظ القرآن على يديه.

٢ – الشيخ محمَّد محمود.

٣ – الشيخ محمود بكر.

جود عليهما القرآن الكريم.

٤ – الشيخ عبد الفتاح القاضي، تلقى عنه علم القراءات.

٥ – الشيخ عامر السيد عثمان (ت١٤٠٨هـ) (قرأ عليه القرآن الكريم ختمتين: الأولى بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، الثانية: بالقراءات العشر من طريق الطيبة) في سبع سنوات.

٦ – الشيخ أحمد أبو زيت حار، تلقى عنه رسم القرآن وضبطه.

٧ – الشيخ محمود دعبيس، تلقى عنه علم القراءات وتوجيهها وعد آى القرآن وعلم البلاغة.

مؤلفاته

بلغ إنتاج د/ محمد محيسن العلمي أكثر من خمسين كتابا في جوانب متعددة: مثل: تجويد القرآن– وضبط القرآن– وإعجاز القرآن– وعلوم القرآن– والقراءات الثلاث– والقراءات السبع– والقراءات العشر– والقراءات الشاذة– وتوجيه القراءات– وغريب القرآن– والآداب الإسلامية– والسنة النبوية– والفقه الإسلامي. وسأذكر بعضا مما يتعلق بالقراءات وعلومها:

١ – المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة والإعراب والتفسير ثلاثة أجزاء.

٢ – المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر جزءان.

٣ – الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية.

٤ – التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة جزءان.

٥ – الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية.

٦ – المغنى في توجيه القراءات العشر المتواترة ثلاثة أجزاء.

٧ – القراءات وأثرها في علوم العربية.

٨ – تهذيب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر.

٩ – الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري.

١٠ – المجتبي في تخريج قراءة أبي عمر الدوري.

١١ – الرائد في تجويد القرآن»

١٢ – إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.

١٣ – المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية.

١٤ – مرشد المريد إلى علم التجويد.

١٥ – التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر.

١٦ – المبسوط في القراءات الشاذة.

١٧ – الكامل في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.

١٨ – الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر.

١٩ – معجم حفاظ القرآن..

٢٠ – في رحاب القراءات.

٢١ – الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني.

٢٢ – المصباح في القراءات السبع وتوجيهها(١).

مذهبه

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه المهذب عن نفسه(الشافعي مذهبا، التجاني طريقة)(٢).

وفاته

انتقل إلى جوار ربه يوم السبت ١١ صفر ١٤٢٢هـ بالقاهرة ، ونقل الجثمان الطاهر لِيُدفن ببلدته "الروضة" فاقوس – الشرقية. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن أهل القراءات خير الجزاء(٣).

---

(١) «معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ» (١/ ٥١٩-٥٢٤)، «إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري» (٢/ ٣٣٩- ٣٤٧).

(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر للدكتور/ محمد محمد محمد سالم محيسن: ج١/ ٣، المقرر على طلاب مرحلة التخصص بمعاهد القراءات، طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية، ١٤٣٥، ١٤٣٦.

(٣) موقع إسلام ويب، تاريخ النشر على النت: 2021/09/21 م، التصنيف:حدث في مثل هذا الأسبوع.

ثالثًا: نبذة عن كتاب المُهذَّب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر

سبب تأليف الكتاب

قال المُصنِّف – رحمه الله –: «لما رأيتُ حاجةَ طلاب (القسم الثانوي) من معهد القراءات ماسَّة إلى كتاب يتضمَّن القراءات العشر الكُبرى على ما في طيِّبة النشر للإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزريِّ الشافعيِّ المولود سنة ٧٥١هـ، والمُتوفَّى سنة ٨٣٣ هـ. يستطيعُ الطالبُ بمعونتهِ إعداد درسهِ؛ حيث لم تُوجَد كتب مطبوعة ولا مخطوطة سلَكَت هذا المنهج ويسَّرت سبيله لطلاب العلم، وضعتُ هذا الكتاب"[(١)].

منهج المؤلف في الكتاب

ذكر في أول الكتاب عدة قواعد كلية تتعلَّق ببعضِ الأصولِ التي يكثُر ذكرها في القرآن الكريم مثل: ميم الجمع، وهاء الكناية، والمدود، والنقل، والسكت، وبعض أحكام النون الساكنة والتنوين. حتى لا يعيد ذكرها بعد ذلك.

وقد سلك فيه مسلك صاحب غيث النفع في ترتيبه ونظامه، وكذا البدور للقاضي فذكر كل ربع من القرآن الكريم على حدة، مبينا ما فيه من كلمات الخلاف كلمة كلمة موضحا خلاف الأئمة العشرة في كل منها، سواء أكان ذلك الخلاف من قبيل الأصول، أم من قبيل الفرش.

دون التعرض للتحريرات والطرق؛ إذ لذلك كتب خاصة.

مع بيان توجيه القراءات في الأصول والفرش، مكتفيا بالموضع الأول مما له نظير.

(١) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٣.

مع ذكر الدليل على الكلمات الفرشية من متن الطيبة لابن الجزري، وبعد الانتهاء من الربع على هذه الكيفية ذكَر المقلل والممال، ثم المدغم بقسميه الصغير والكبير[١].

ثناء العلماء على الكتاب

قرظ للكتاب الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ) بعد أن اطلع على مواضع كثيرة منه، وكان مما قال: "فوجدته من خير ما كتب الكاتبون في هذا العلم الجليل)[٢]. كما ذكر فضيلة الشيخ/ أحمد محمد أبو زيتحار (ت ١٤١٣هـ) في تقريظه أن المؤلف قد سلك مسلكا عجيبا ، ونسقه تنسيقا بديعا، وأن ذِكْره لتوجيه القراءات زاد من جمال الكتاب، ورفع من قيمته الأدبية والعلمية، وأن الطلاب كانوا في حاجة ماسة إليه[٣]. أما فضيلة الشيخ/ رزق خليل حبة صديق المؤلف فقد ذكر في تقريظه أن الكتاب جمع بين الفضائل التي احتوتها أمهات الكتب في هذا الصدد[٤].

تاريخ تأليفه

بداية التأليف كما جاء في مقدمة الكتاب أول ربيع، سنة ١٣٨٩هـ، ١٧ مايو سنة ١٩٦٩م، وتاريخ الانتهاء منه ليلة الجمعة اثنان من شهر ربيع الأول، سنة ١٣٩٠هـ، الموافق سبعة مايو سنة ١٩٧٠م كما جاء في نهاية الكتاب[٥].

(١) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٣، ٤.
(٢) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٣٩.
(٣) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٤٠، ٤٤١.
(٤) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٤٣.
(٥) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٤، ٢/٤٣٨.

طبعات الكتاب

طبع الكتاب عدة طبعات منها طبعة المكتبة الأزهرية للتراث، سنة ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

كما طبع الكتاب عدة طبعات على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية في جزءين، عندي منها طبعة ١٤١٧هـ، وطبعة ١٤٢٠هـ، وطبعة ١٤٣٦هـ، وهي آخر الطبعات التي وزعت على طلاب تخصص القراءات بمعاهد القراءات حتى تاريخه[١]. وعلى هذه الطبعة الأخيرة هذه الدراسة. كما طبع الكتاب بمكتبة الصفا بالقاهرة، لأول مرة سنة ٢٠١٦م.

(١) محرم، ١٤٤٤هـ، أغسطس ٢٠٢٢م.

المبحث الأول: تعقبات تتعلق بوجوه القراءة

وجوه القراءة: هي ما قرئ به اللفظ من تنوع.

وجُلُّ التعقبات على كتاب المهذب فيما يتعلق بوجوه القراءة مردها إلى تركه لزيادات الطيبة والنشر على الشاطبية والدرة، ومنها الخطأ في عزو القراءة، أو في زيادة وجه، أو نقص وجه، أو الخطأ في تعليل القراءة.

ومن تلك التعقبات:

١- ذكر فضيلة الدكتور/محمد سالم محيسن (رحمه الله) في القواعد الكلية (مد البدل)، وذكر ما فيه للأزرق، وذكر المستثنيات المتفق عليها والمختلف فيها، وذكر من المختلف فيه كلمة ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾حيث وقعت، وعلل ذلك بقوله: "وذلك لكثرة المدود؛ لأنها دائما مركبة مع كلمة: (بني)"[(١)].

(التعقيب)

يؤخذ على المؤلف ذكره أن كلمة ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾تأتي دائما مركبة مع كلمة ﴿يَٰبَنِيٓ﴾، حيث إنها وقعت مفردة، غير مركبة في قوله تعالى: ﴿۞كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ [آل عمران:٩٣].

٢- ذكر فضيلته أن دوري الكسائي من طريق عثمان الضرير يقرأ بالإدغام بغير غنة في النون الساكنة والتنوين إذا كان بعدهما ياء[(٢)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/ ٣٨، ٣٩.

(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/ ٤٤.

(التعقيب)

الصواب في اسم صاحب الطريق أبو عثمان الضرير، وليس عثمان الضرير[(١)]. وقد ذكره المؤلف بهذا الاسم في التعريف بالطرق[(٢)].

٣- لم يذكر المؤلف في كلمة ﴿ٱلنَّارِ﴾ ونحوها من كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة أوجه السوسي الثلاثة وقفا (الإمالة، الفتح، التقليل) في مواضع كثيرة[(٣)].

(التعقيب)

الثابت أن للسوسي وقفا على باب ﴿ٱلنَّارِ﴾ ثلاثة أوجه: (الإمالة، الفتح، التقليل)، ومنهم من قيَّد التقليل وقفا للسوسي بالروم[(٤)]. فكان ينبغي ذكر ما للسوسي في كل المواضع. ومعلوم أن الفتح والتقليل وقفا للسوسي في نحو ﴿ٱلنَّارِ﴾ من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

(١)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٥٦).

(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/ ١٨.

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/ ٥٥، ٦٦، ٧٦، ١١٦، ٢٦٣، ٣١٢.

(٤)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٧٣).

٤- ذكر المؤلف أن للأزرق تغليظ اللام وترقيقها إذا كانت مفتوحة بعد الطاء أو الظاء ساكنتين أو مفتوحتين في مواضع عديدة نحو: ﴿أَظْلَمُ﴾، ﴿وَظَلَّلْنَا﴾، ﴿ظَلَمُونَا﴾، ﴿ٱلطَّلَقَ﴾،﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ﴾(١).

(التعقيب)

أهمل المؤلف النص على أن الأصح من الوجهين التغليظ، كما نصّ على ذلك ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في تقريب النشر وطيبة النشر[٢]. ونقله عنهما البنَّا في الإتحاف، فقال: «والأصح التفخيم بعدهما كما في الطيبة كالتقريب»[٣]. ومعلوم أن الترقيق للأزرق من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

٥- ذكر المؤلف في المقلل والممال في آخر ربع ﴿أَتَأْمُرُونَ﴾ ما يلي: "﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ أمال الألف التي بعد الياء الكسائي وحده وقللها الأزرق بخلف عنه، وأمال الألف التي بعد الطاء الدوري عن الكسائي من طريق الضرير"(٤). ولم يذكر المؤلف كلمة﴿بَارِيِٕكُمْ﴾ في الممال[٥].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/ ٤٩، ٥٨، ٩٥، ٩٩.

(٢)« تقريب النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (106)، متن طيبة النشر، تح الزعبي:(٥٥).

(٣)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص١٣٣).

(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/ ٥٩.

(٥) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٥٨، ٥٩.

(التعقيب)

لم يُذكر في النشر وغيره إمالة الألف التي بعد الطاء لأحد[(١)]. ولعله سبق قلم؛ حيث إن المؤلف لم يذكر هذ الخطأ في مواضع سور (طه، الشعراء، العنكبوت)[(٢)]. ووقد ترك

وقد ترك د/ محيسن ذكر كلمة ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الممال، وهي من مخصصات دوري الكسائي؛ حيث انفرد بإمالة ألفها[(٣)].

٦- ذكر المؤلف اتفاق القراء على تفخيم راء كلمة ﴿مِصْرًا﴾ المنونة، وعلل ذلك بكون الفاصل بين الراء والكسر حرف استعلاء[(٤)]. وذكر الاتفاق على تفخيم راء﴿مِصْرَ﴾ غير المنونة وصلا؛ للفصل بحرف الاستعلاء[(٥)].

(التعقيب)

لا خلاف في صحة اتفاق القراء على تفخيم راء ﴿مِصْرًا﴾ وصلا ووقفا، وراء﴿مِصْرَ﴾ وصلا، لكن الإشكال في تعليل ذلك؛ حيث يرى الباحث أن التعليل بالفصل بحرف الاستعلاء يُذكر للأزرق وحده؛ لأن من

(١)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٧)، إتحاف فضلاء البشر: ١٠٦.
(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١٣٧/٢، ١٩٨، ٢٢٥.
(٣)«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢/ ٣٨).
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/ ٦٠.
(٥) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/ ٥٤.

مذهبه في الراء ترقيقها إذا كانت مفتوحة، أو مضمومة بشروط معروفة. أما بقية القراء فالعلة في تفخيم راء ﴿مِصۡرًا﴾ وصلا ووقفا، وراء ﴿مِصۡرَ﴾ وصلا كون الراء مفتوحة؛ بدليل أن راء كلمة ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ وصلا مرققة لجميع القراء، مع وجود الفصل بحرف الاستعلاء، وذلك لكسر الراء. ولو كان التعليل عاما لكل القراء لفخموا راء ﴿عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ﴾ وصلا، – والله أعلم–.

وقد تبع د/ محيسن في كلامه عن ﴿مِصۡرًا﴾ المنونة وتعليله، فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي– رحمه الله–: حيث قال: «لا خلاف في تفخيم رائه؛ لأن الفاصل حرف استعلاء»[(١)]، وقبله العلامة الشيخ الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) الذي قال: «لا خلاف في تفخيم رائه؛ لحرف الاستعلاء»[(٢)].

أما قول ابن الجزري: «وأجمعوا على استثناء: ﴿مِصۡرًا﴾، و﴿إِصۡرًا﴾، و ﴿قِطۡرًا﴾، و﴿وِزۡرًا﴾، و﴿وِقۡرًا﴾ من أجل حرف الاستعلاء»[(٣)] فيقصد به إجماع الرواة والنقلة عن ورش، وقرينة ذلك السياق، وعلى هذا قول البنا الدمياطي (ت١١١٧هـ):

«وأجمع الكل على استثناء ﴿مِصۡرًا﴾، و ﴿إِصۡرًا﴾، و ﴿قِطۡرًا﴾، و ﴿وِقۡرًا﴾ ؛ لأجل حرف الاستعلاء»[(٤)].

أما إذا وُقِف على كلمة ﴿مِصۡرًا﴾ ففي رائها خلاف بين الترقيق والتفخيم لجميع القراء، واختيار ابن الجزري التفخيم.

(١)«البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي» (١/ ٣٣).
(٢)«غيث النفع في القراءات السبع» (ص٧٧).
(٣)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٩٥).
(٤)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص١٢٨).

قال ابن الجزري:

«إذا وقعت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة، وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووُقف على الراء بالسكون، وذلك نحو ﴿مِصۡرَ﴾، و ﴿عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ﴾فهل يعتد بحرف الاستعلاء فتفخم أم لا يعتد فترقق؟ رأيان لأهل الأداء في ذلك... لكني أختار في ﴿مِصۡرَ﴾التفخيم، وفي ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾الترقيق؛ نظرا للوصل وعملا بالأصل – والله أعلم –»[1].

٧- لما ذكر المؤلف ما في كلمة ﴿وَمِيكَٰىٰلَ﴾من قراءات قال:

" وفيه لحمزة وقفا التسهيل فقط"[2].

(التعقيب)

كان ينبغي ذكر أن التسهيل مع المد والقصر، وذلك لتغير سبب المد، وهو الهمز بالتسهيل بين بين[3]. ولعل سبب ترك المولف ذكر ذلك أنه نبَّه على ذلك في مواضع أخرى عديدة[4]، فصار من المسلَّمات.

(١)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٠٦).

(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/ ٦٠.

(٣)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٥٤).

(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٥٥، ٥٧.

٨- ذكر المؤلف في كلمة ﴿طَهِّرَا﴾ أن الأزرق يقرأ بترقيق الراء ، وللباقين التفخيم[١].

(التعقيب)

كان ينبغي ذكر أن الأزرق يقرأ بترقيق الراء وتفخيمها، فللأزرق الوجهان في النشر وتقريبه وطيبته[٢].والتفخيم هنا من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

٩- ذكر المؤلف في ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ [البقرة:٢٤٧] الخلاف بين الإظهار والإدغام لأبي عمرو ويعقوب بخلفهما[٣].

(التعقيب)

كان ينبغي على المؤلف أن يذكر أن الإدغام في ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ ضعيف؛ فقد نصّ على ذلك ابن الجزري في النشر والطيبة[٤]. بل نصّ ابن الجزري في التقريب على منع الإدغام فقال: "ولم تدغم ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ من أجل الجزم مع خفة الفتحة"[٥]. والإدغام مع ضعفه أو امتناعه من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

---

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٧٤.

(٢)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٩٧)، تقريب النشر:١٠٤، متن «طيبة النشر في القراءات العشر» تح الزعبي (ص٥٤).

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/١٠٣.

(٤)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٢٧٩)، متن «طيبة النشر» تح/ الزعبي(ص٣٩).

(٥) تقريب النشر لابن الجزري:١٠٤.

١٠- وجّه المؤلف قراءة الجمهور ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾[البقرة:٢٥٩] بقطع الهمزة المفتوحة ورفع الميم على أن ﴿أَعْلَمُ﴾فعل مضارع واقع موقع القول، وفاعل ﴿قَالَ﴾ ضمير يعود على سيدنا إبراهيم[(١)].

(التعقيب)

الصواب أن فاعل﴿قَالَ﴾ضمير يعود على سيدنا عزير(المارّ)، وليس سيدنا إبراهيم[(٢)].

١١- ذكر المؤلف في نحو ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩]، و ﴿سِرًّا﴾، للأزرق ترقيق الراء وتفخيمها وصلا، وترقيقها قولا واحدا وقفا[(٣)].

(التعقيب)

قد ذكر ابن الجزري في النشر الاختلاف في ترقيق وتفخيم الراء المنونة بالنصب للأزرق وصلا ووقفا، وأن التفخيم في الوصل كثير[(٤)]. وكما في شرحي أحمد الجزري والنويري على الطيبة[(٥)]. وليس الخلاف

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/١٠٦.

(٢)«البحر المحيط في التفسير» (٢/ ٦٤١)، «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٢٠٩).

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٧٢، ١١٢، ٢٠٥.

(٤)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٩٤، ٩٥).

(٥)«شرح طيبة النشر لأحمد ابن الجزري» (ص١٣٦)، «شرح طيبة النشر للنويري» (٢/ ٢٣).

مقصورا على الوصل فقط كما نص المؤلف في كتابه المهذب في أكثر من موضع.

ومن اللافت للنظر أن د/ محيسن في شرحه على الطيبة لقول الناظم:

«وَجَل ... تَفْخِيمُ مَا نُوِّنَ عَنْهُ إِنْ وَصَلْ

كَشَاكِراً خَيْراً خَبِيرًا خَضِرَا»...[١]. قال ما يلي:

"المعنى: أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه ذهب الكثيرون من أهل الأداء إلى تفخيم الراء المنوّنة المنصوبة حالة الوصل عن «الأزرق» بشرط أن يقع قبل الراء المنونة المنصوبة كسرة متصلة، أو ياء ساكنة، وهذا مذهب صاحب الهداية، والهادي، وهو أحد الوجهين في «الكافي، والتجريد» وإذا وقفوا رققوا «الراء».وذهب بعضهم إلى الترقيق في الحالين، وهو مذهب «الدّاني، وشيخه فارس، وابن خاقان، وابن بليمة، والشاطبي. وذهب آخرون إلى التفخيم في الحالين، وهو مذهب «أبي الطيب بن غلبون، وابن أبي هاشم، والهذلي» وغيرهم»[٢].فوافق شرحه الصواب. والتفخيم هنا من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

١٢- ذكر المؤلف في كلمة ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾[آل عمران: ٤٩] لحمزة وقفا النقل والإدغام، وعلل ذلك بقوله: "لأن الياء زائدة"[٣].

(١)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر (ص٥٥).

(٢)«الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحيسن» (١/ ٣٤٣).

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٧٢، ١١٢.

(التعقيب)

الصواب: لأن الياء أصلية؛ لأن هيئة على وزن فعلة، ولأن الهمزة بعد الياء الساكنة الزائدة تدغم فقط، ولا يكون فيها نقل[(١)].. والظاهر أن هذا من سبق القلم.

١٣- ذكر المؤلف في كلمة ﴿وَٱلْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦] لأبي عمرو الفتح والإمالة[(٢)].

(التعقيب)

الصواب: أن الفتح والإمالة في كلمة ﴿وَٱلْجَارِ﴾ خاصان بالدوري عن أبي عمرو، أما السوسي عنه فله الفتح فقط[(٣)].

١٤- ذكر المؤلف في ﴿وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ﴾ [المائدة:٥٧]

أن إمالة ﴿وَٱلْكُفَّارَ﴾ لأبي عمرو والكسائي فقط؛ لأن ابن ذكوان والأزرق يقرآنه بالنصب[(٤)].

(١)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٤٣٢ ، ٤٣٣).

(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/١٧٢.

(٣)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٥٥).

(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٢٠٥.

(التعقيب)

الصواب: أن الإمالة في كلمة ﴿وَٱلۡكُفَّارَ﴾ ليست للكسائي من روايتيه، بل من رواية الدوري فقط، أما أبو الحارث عن الكسائي فيقرأ بالخفض وعدم الإمالة [(١)].

١٥- نص المؤلف أن الكسائي يقرأ ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة:١١٢] بتاء الخطاب، مع إدغام التاء في الطاء.... [(٢)].

(التعقيب)

الصواب: مع إدغام اللام في التاء [(٣)]. وليس كما ذكر، والظاهر أنه من سهو القلم.

١٦-ذكر المؤلف أن نافعا وابن عامر وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر يفتحون ياء ﴿لِيٓ أَنۡ أَقُولَ﴾ [المائدة:١١٦] وصلا..... [(٤)].

(التعقيب)

من الثابت أن ابن عامر ليس له في ياء ﴿لِيٓ أَنۡ أَقُولَ﴾ إلا الإسكان [(٥)]. والظاهر أنه من سهو القلم.

---

(١)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٢٥٤).
(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢١٣/١.
(٣)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٥٦).
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢١٥/١.
(٥)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٦٤).

١٧- نص المؤلف أن أبا عمرو يقرأ كلمتى: ﴿عِيسَى﴾، ﴿ٱلْمَوْتَى﴾، بالتقليل، كما ذكر في كلمة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ما يلي: "بالإمالة للأصبهاني، وبالتقليل لأبي عمرو وابن ذكوان والكسائي وخلف العاشر، وبالتقليل للأزرق، ..... [(١)].

(التعقيب)

من الثابت أن تقليل أبي عمرو في﴿عِيسَى﴾، و﴿ٱلْمَوْتَى﴾ بخلف، فله الفتح والتقليل فيهما[(٢)].وواضح أن كلمة (وبالتقليل) في قول المؤلف (وبالتقليل لأبي عمرو...) زيادة في الكلام، فينبغي حذفها. والظاهر أنه من سهو القلم، أو من أخطاء الطباعة.

والفتح في ﴿عِيسَى﴾، و﴿ٱلْمَوْتَى﴾ ونحوهما لأبي عمرو من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

١٨- لم يذكر المؤلف الأصبهاني فيمن يبدل همز ﴿وَأَنشَأْنَا﴾[(٣)]. وكذا ﴿نَاشِئَةَ﴾ [المزمل:٦][(٤)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢١٥/١.
(٢)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٦١)، (٥٢/٢، ٥٣).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢١٧/١.
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٣٩٧/٢.

(التعقيب)

من الثابت أن الأصبهاني يبدل كل همز ساكن. واستثنى من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعال[١]. وكذا يبدل ﴿نَاشِئَةَ﴾ بالمزمل مع أبي جعفر في الحالين[٢].

وطريق الأصبهاني عن ورش من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

١٩- لم يذكر المؤلف للأزرق الخلاف بين الترقيق والتفخيم في راء كلمة ﴿دَابِرُ﴾[الأنعام:٤٥] وصلا ، وكذا في كلمة ﴿وِزْرَ﴾ [الأنعام:١٦٤]، وإنما ذكر له الترقيق قولا واحدا[٣]. وكذا في ﴿وِزْرَكَ﴾[الشرح:٢] ، و﴿ذِكْرَكَ﴾ [الشرح:٤][٤].

(التعقيب)

من الثابت أن للأزرق الخلاف بين الترقيق والتفخيم في الراء المضمومة، والترقيق أصح[٥]. والظاهر أنه حسِب أن الراء في ﴿دَابِرُ﴾ مفتوحة.

(١)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩١).
(٢)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩٦).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢٢٣/١، ٢٥٠.
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٤٢٥/٢.
(٥)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٩٩، ١٠٠).

أما كلمات ﴿وِزْرَ﴾ ، و ﴿وِزْرَكَ﴾، و ﴿ذِكْرَكَ﴾ففيها الخلف للأزرق [(١)] .

والتفخيم في هذه الكلمات للأزرق من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

٢٠- لما ذكر المؤلف اختلاف القراء في ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾[الأعراف:١٤١]

قال: " قرأ نافع بفتح الياء وسكون القاف، وضم التاء...") [(٢)] .

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يذكر في قيد قراءة نافع تخفيف التاء؛ لأن قراءة الباقين بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة [(٣)] .

٢١- ذكر المؤلف في ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾[يونس:٣٥] أن القراء فيها على سبع مراتب، وذكر الثالثة لعاصم ويعقوب﴿يَهِدِّيٓ﴾بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال [(٤)] .

(١)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٩٧).

(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢٧٢/١.

(٣)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٧١).

(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٩/٢.

(التعقيب)

الصواب أن قراءة﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال لحفص ويعقوب[١]. والظاهر أن هذا من سبق القلم؛ لأنه ذكر قراءة شعبة قبل ذلك (يِهِدّي) بكسر الياء و الهاء وتشديد الدال[٢].

٢٢- ذكر المؤلف في ﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾[يونس:٦١] أن الإدغام لأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وبالإظهار والإدغام لهشام[٣].

(التعقيب)

الصواب أن قراءة هشام في ﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾بالإدغام قولا واحدا[٤].

٢٣- ذكر المؤلف في﴿بَرِيٓءٌ﴾ [هود:٣٥] أن أبا جعفر يقرأ بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها وصلا ووقفا ...[٥].

(١)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٨٣).
(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٩.
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/١٨.
(٤)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣).
(٥) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٨.

(التعقيب)

الصواب أن قراءة أبي جعفر في ﴿بَرِيٓءٌ﴾بالإدغام بخلف عنه[1]. وليس قولا واحدا. والإدغام هنا له من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

٢٤- ذكر المؤلف في ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾ [هود:٤٦] أن قالون والأصبهاني وابن ذكوان يقرءون بفتح اللام وتشديد النون مكسورة وحذف الياء في الحالين، وذكر أن الأزرق وأبا جعفر كذلك إلا أنهما يثبتان الياء وصلا فقط...[2].

(التعقيب)

الصواب أن قراءة الأصبهاني في﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾كقراءة الأزرق بفتح اللام وتشديد النون مكسورة وإثبات الياء وصلا فقط، قال ابن الجزري:

«واتفق أبو عمرو، وأبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في﴿تَسْـَٔلْنِ﴾في هود»[3]. وورش يشمل الطريقين الأزرق والأصبهاني.

(١)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٤٠٥).

(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٨.

(٣)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٨٤).

٢٥-لم يذكر المؤلف فيمن يميل كلمة ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾[يوسف:٨٨] ابن ذكوان بخلف عنه، وكذا فعل في﴿يَلْقَهُ﴾ [الإسراء:١٣](١).

(التعقيب)

الصواب أن ابن ذكوان يميل كلمتي ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ و ﴿يَلْقَهُ﴾ بخلف عنه مع أصحاب الإمالة حمزة والكسائي وخلف العاشر(٢). والإمالة له فيهما من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

٢٦- ذكر المؤلف في كلمة ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾[الرعد:٣٢] لحمزة وقفا وهشام بخلف عنه وجهين، الأول: التسهيل بالروم، الثاني: إبدال الهمزة ياء مفتوحة ثم تسكن للوقف(٣).

(التعقيب)

الصواب أن في كلمة ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾لحمزة وقفا وهشام بخلف عنه وجها واحدا فقط، وهو الإبدال ياء؛ لأن التسهيل بالروم لا يكون إلا في الهمز المتطرف المحرك بالكسر أو الضم بعد حركة أو ألف(٤). والهمز هنا مفتوح.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٥٥، ٨٨.
(٢)«النشر في القراءات العشر» (٢/٤٢).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٦١.
(٤)«النشر في القراءات العشر» (١/٤٦٤).

٢٧- ذكر المؤلف في ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾ [إبراهيم، الآية: ٣٠]، وفي [الحج الآية: ٩] ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، وفي [الزمر الآية: ٨] ﴿لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾ أن ابن كثير وأبا عمرو ورويسا بفتح الياء في الثلاثة، والباقون بالضم[(١)].

(التعقيب)

الصواب أن لرويس الخلف بين الفتح والضم في المواضع الثلاثة كموضع لقمان[(٢)]. والضم لرويس في غير لقمان ، والفتح في لقمان من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

٢٨- ذكر المؤلف في ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [الحجر:٥٢] أن الإدغام لأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر[(٣)].

(التعقيب)

الصواب أن قراءة ابن ذكوان عن ابن عامر في ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ بالإظهار والإدغام[(٤)]. والإظهار لابن ذكوان من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٦٧، ١٥٥،٢٨٥.

(٢)«النشر في القراءات العشر» (٢/٢٩٩)، «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٣٤٣).

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٧٤.

(٤)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣).

٢٩–لم يذكر المؤلف الكسائي فيمن يميل كلمات ﴿هُدَى﴾، ﴿نُتْلَىٰ﴾، ﴿ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾، ﴿سَمَّىٰكُمُ﴾، ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾، ﴿ٱلْمَوْلَىٰ﴾ [(١)].

(التعقيب)

الصواب أن الكسائي يميل الكلمات السابقة مع حمزة وخلف العاشر، فهم أصحاب الإمالة [(٢)]. والظاهر أن هذا من سقط الطباعة.

٣٠– ذكر المؤلف في ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ﴾ [الشعراء:٤٩] قراءة قنبل حال وصل آمنتم بفرعون قبلها بإبدال الأولى واوا خالصة وتسهيل الثانية. واختلف عنه في الهمزة الثانية بين التسهيل والتحقيق، وفي حال البدء بآمنتم يقرأ كالبزي [(٣)].

(التعقيب)

الصواب أنه لا يوجد هنا كلمة (فرعون) قبل كلمة (ءامنتم)، بل نصُّ الآية﴿قَالَ ءَامَنتُمْ﴾، وما ذكره يصح في موضعي الأعراف والملك. وليس لقنبل في موضع الشعراء إلا تسهيل الهمزة الثانية [(٤)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١٦٥/٢.
(٢)«النشر في القراءات العشر» (٣٥/٢).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١٩٨/٢.
(٤)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٦٩).

٣١- ذكر المؤلف في ﴿طسٓمٓ ۝١﴾[الشعراء:١] أن جميع القراء قرءوا بإدغام نون سين في الميم إلا حمزة فبإظهارها[١].

(التعقيب)

الصواب أن أبا جعفر يشترك مع حمزة في الإظهار؛ لأنه يقرأ بالسكت، ومن لازمه الإظهار؛ قال ابن الجزري: "(السابع عشر) النون عند الميم من ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ أول الشعراء والقصص فأظهر النون عندها حمزة وأبو جعفر. والباقون بالإدغام. وأبو جعفر مع إظهاره على أصله في السكت على كل حرف من حروف الفواتح كما تقدم. وإنما ذكرناه مع المظهرين في هذه الفواتح؛ من أجل موافقتهم له في الإظهار، وإلا فمن لازم السكت الإظهار»[٢].

٣٢- ذكر المؤلف في ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ﴾[النمل:١٠] أن الأصبهاني يقرؤها بتسهيل الهمزة في الحالين[٣].

(التعقيب)

الذي فعله المؤلف تَرْكٌ للصواب، والصواب أن موضع ﴿رَءَاهَا﴾الذي يسهله الأصبهاني هو موضع سورة القصص فقط، كما يسهل﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا﴾[النمل:٤٠]، و﴿فَلَمَّا رَأَتۡهُ﴾[النمل:٤٤][٤].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١٩٩/٢.
(٢)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٩).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢٠٥/٢.
(٤)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩٩).

٣٣- ذكر المؤلف في ﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ [النمل:١٨] أن الكسائي ويعقوب يقفان بالياء على ﴿وَادِ﴾ [(١)].

(التعقيب)

أهمل المؤلف ذكر خلف الكسائي، فهو يقف بالياء وبحذفها [(٢)].

٣٤- ذكر المؤلف في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل:٣٦] أن ممن يثبت الياء ويحذفها وقفا البزي، ولم يذكر قنبلا [(٣)].

(التعقيب)

الصواب أن قنبلا هو الذي له الوجهان (إثبات الياء وحذفها) وقفا، أما البزي فله الحذف في الحالين [(٤)].

٣٥- ذكر المؤلف في ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾[الأحزاب:٤] قراءة فتح التاء وتشديد الظاء والهاء وفتحها مع حذف الألف بعد الظاء. ونسبها لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر [(٥)].

ولم يذكر معهم يعقوب.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٠٥.
(٢)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٣٩).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٠٨.
(٤)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٨٨).
(٥) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٠٨.

(التعقيب)

الصواب أن يعقوب يقرأ كأبي عمرو (تظَّهَّرون) بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء وفتحها مع حذف الألف بعد الظاء[1].

٣٦- ذكر المؤلف في ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ﴾[سبأ:٤٠] للأصبهاني وأبي جعفر وجهين: تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع[2].

(التعقيب)

الصواب أنه ليس للأصبهاني وأبي جعفر إلا التسهيل فقط[3].

٣٧- ذكر المؤلف في ﴿مَّا زَادَهُمْ﴾[فاطر:٤٢] أن حمزة وابن ذكوان بخلف عنه قرءا بالإمالة[4].

(التعقيب)

الصواب أن الخلف في الإمالة في ﴿زَادَهُمْ﴾ لابن عامر بتمامه (من روايتي هشام وابن ذكوان)[1]. والإمالة لهشام من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

---

(١)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٤٧).

(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٠٨.

(٣)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٨٤).

(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٦٥.

٣٨- ذكر المؤلف في ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾[ص:٢٣] أن حفصا يقرأ بفتح الياء، والباقون بإسكانها[٢].

(التعقيب)

الصواب أن هشاما بخلف عنه يشارك حفصا في فتح الياء من﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾[٣].

والفتح لهشام من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

٣٩- ذكر المؤلف في ﴿أَتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾[غافر:٣٨] أن شعبة ممن يثبت ياءها وصلا[٤].

(التعقيب)

الصواب أن﴿أَتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب[٥]. والباقون بالحذف في الحالين.

=

(١)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٦٠).

(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٧٩.

(٣)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٦٠).

(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٩٥.

(٥)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٦٦).

٤٠- ذكر المؤلف في ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾[فصلت:٤٤] أن ابن ذكوان يقرأ بتحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه[(١)].

(التعقيب)

الصواب أن ابن ذكوان يقرأ في ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه[(٢)]. وليس بالتحقيق. والإدخال لابن ذكوان هنا من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

٤١- ذكر المؤلف قراءة الباقين في {أَشَهِدُوا} [الزخرف:١٩] بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع كسر الشين[(٣)]. ومن هذا القبيل قوله في سورة الواقعة في بيان قراءة أبي جعفر لكلمة ﴿فَٰكِهُونَ﴾[الواقعة:٥٣]:"بحذف الهمزة مع ضم الميم"[(٤)].

(التعقيب)

الخطأ فيما ذكر المؤلف قوله: "مع كسر الشين". والصواب: مع فتح الشين[(٥)]. والخطأ في موضع الواقعة: مع ضم الميم. والصواب مع ضم اللام. ولعلهما من سهو القلم.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٠٣.
(٢)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٦٦).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣١٣.
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٦٠.
(٥)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٦٨، ٣٦٩).

٤٢- ذكر المؤلف في ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ [الزخرف:٤١] ،﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ [الزخرف:٤٢] أن من يقرأ بتخفيف النون فيهما أبو جعفر[(١)].

(التعقيب)

الصواب: أن صاحب قراءة التخفيف في نوني ﴿نَذْهَبَنَّ﴾، ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾رويس، وليس أبا جعفر[(٢)]. والظاهر أن هذا من سهو القلم.

٤٣- ذكر المؤلف في ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ﴾[الحجرات:١١] أن النقل والسكت لا يخفى[(٣)].

(التعقيب)

أقول: إن النقل والسكت لا يمكن أن يحدُثا في كلمة ﴿ٱلِٱسْمُ﴾؛ لعدم وجود الساكن، ولا الهمز. والله أعلم.

٤٤- ذكر المؤلف في ﴿يُسْرًا ۝٣﴾ [الذاريات:٣] أن أبا جعفر يقرأ بضم السين[(٤)].

(التعقيب)

الثابت أن أبا جعفر يقرأ بضم السين بخلف عن ابن وردان[(٥)]. وليس قولا واحدا.

---

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣١٥.
(٢)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٤٦).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٤٠.
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٤٤.
(٥)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢١٦).

٤٥- ذكر المؤلف في ﴿رَأْفَةً﴾ [الحديد:٢٧] أن ابن كثير بخلف عن البزي قرأ بفتح الهمزة، والباقون بإسكانها، وهو الوجه الثاني للبزي[١].

(التعقيب)

ما قاله المؤلف ينطبق على موضع النور، أما موضع الحديد فاختلف عن قنبل فيه فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة، وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها مثل رَعَافة[٢].

٤٦- ذكر المؤلف في ﴿يَفْصِلُ﴾ [الممتحنة:٣] أن نافعا وابن كثير وأبا جعفر يقرءون بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة[٣]. ولم يذكر معهم أبا عمرو.

(التعقيب)

الثابت أن أبا عمرو يقرأ ﴿يَفْصِلُ﴾ كالمدنيين وابن كثير[٤]. والظاهر أن هذا سقط من الطباعة.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٦٧.
(٢)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٣٠).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٧٢.
(٤)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٨٧).

٤٧- ذكر المؤلف في نهاية سورة الجمعة كلمات عديدة بالإدغام والإظهار لأبي عمرو ويعقوب تحت عنوان (المدغم)، ومنها: ﴿قَبۡلُ لَفِي﴾ [الجمعة:٢] ،﴿ٱللَّهۡوِ وَمِنَ﴾ [الجمعة:١١]، ثم قال: "ولهما الاختلاس في﴿قَبۡلُ لَفِي﴾"[(١)].

(التعقيب)

الثابت أن الاختلاس يسري أيضا في ﴿ٱللَّهۡوِ وَمِنَ﴾لكون ما قبل المدغم ساكن صحيح[(٢)].

٤٨- ذكر المؤلف في كلمة ﴿يَنصُرُكُم﴾ [الملك:٢٠] أن الدوري قرأ بإسكان الراء، وبالضمة الكاملة[(٣)].

(التعقيب)

فات المؤلف أن يذكر الوجه الثالث للدوري عن أبي عمرو، وهو اختلاس ضمة الراء[(٤)].

والإتمام في(باب يأمر) للدوري عن أبي عمرو من زيادات الطيبة والنشر على العشر الصغرى.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٧٧.
(٢)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٢٩٩).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٨٦.
(٤) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢١٢، ٢١٣).

٤٩- لم يذكر المؤلف في كلمة ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾[الإنسان:٤] شعبة عن عاصم فيمن يقرأ بالتنوين وإبداله ألفا وقفا[١].

(التعقيب)

الثابت أن المدنيين، وشعبة، والكسائي، ورويسا بخلف عنه يقرءون ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾بالتنوين، ووقفوا عليه بالألف بدلا منه[٢].

٥٠- ذكر المؤلف في كلمة ﴿سُئِلَتۡ ٨﴾[التكوير:٨] أن لحمزة وقفا فيها: التسهيل بين بين، والإبدال ياء على مذهب الأخفش[٣].

(التعقيب)

الخطأ محصور في أن الإبدال ليس ياء، وإنما واو؛ لأن الإبدال من جنس حركة ما قبله، والهمز هنا قبله ضم، فتبدل الهمزة واوا. ولعل الخطأ من سبق القلم.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٨٦.

(٢) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٩٤).

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤١٢.

٥١- ذكر المؤلف في كلمة ﴿مَّحۡفُوظِۭ ٢٢﴾ [البروج:٢٢] أن نافعا قرأ بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب[(١)].

(التعقيب)

الحقيقة أن قراءة الباقين بعد نافع لكلمة ﴿مَّحۡفُوظِۭ ٢٢﴾ بالخفض[(٢)]. وواضح أن هذا من السهو.

٥٢- ذكر المؤلف في كلمات ﴿خَٰشِعَةٌ ٢﴾ [الغاشية:٢]، ﴿مَّرۡفُوعَةٞ ١٣﴾ [الغاشية:١٣]، ﴿مَّوۡضُوعَةٞ ١٤﴾ [الغاشية:١٤] أنها تمال وقفا لحمزة والكسائي بخلف عنه[(٣)].

(التعقيب)

الحقيقة أن الخلاف في إمالة كلمات ﴿خَٰشِعَةٌ ٢﴾، ﴿مَّرۡفُوعَةٞ ١٣﴾، ﴿مَّوۡضُوعَةٞ ١٤﴾ ثابت لحمزة والكسائي معا[(٤)]. وظهر لي جليا أن الخطأ مطبعي؛ فبدلا من كتابة عنهما كُتب عنه؛ لأنه سبق الحديثَ عن هذه الكلمات الحديثُ عن كلمات تمال للكسائي قولا واحدا ولحمزة بخلف.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤١٧.
(٢) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٩٩).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٢١.
(٤) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٨٢- ٨٦).

المبحث الثاني: تعقبات تتعلق بشواهد الكتاب.

قد ذكر المؤلف شواهد كثيرة على كلامه، جُلُّها من متن طيبة النشر، وقد يأتي بشواهد من خارج الطيبة، لكن هذا قليل. والتعقبات على شواهد الكتاب قد تكون بسبب نقص في الدليل، أو عدم عزو الدليل لقائله، أو إيراد الشاهد في غير محله، أو الزيادة في الشاهد على المطلوب، أو ذكر الكلام دون شاهد، أو تغيير في نص الدليل.

ومن تلك التعقبات:

١-لما ذكر المؤلف الطرق الثمانين عن الرواة العشرين أورد نظما لها، ونسبه إلى بعض العلماء، فقال: "وقد نظم بعض العلماء هذه الطرق فقال: حمدت إلهي مع صلاتي مسلما...."إلى نهاية البيت السادس والثلاثين، وعلى هذا يكون مجموع الأبيات التي أوردها ستة وثلاثين[(١)].

(التعقيب)

يوجد هنا أمران، الأول: عدم إفصاح المؤلف عن صاحب هذه الأبيات، فهي في الأصل للعلامة أبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخللاتي(ت١٣١١هـ) الذي جمع بين طرق العشر الكبرى والصغرى في ستة وستين بيتا، جعل للكبرى واحدا وخمسين بيتا، وللصغرى خمسة عشر بيتا. تحت عنوان (طرق رواة القراء العشرة على ما ذكره ابن الجزري في النشر) افتتح نظمه بقوله:

حمدت إلهي مع صلاتي مسلما....على من به فجر الهدى لاح وانجلا
محمد المبعوث للخلق رحمة.... وآل وصحب كالنجوم ومن تلا
وبعد فخذ طرق الرواة لعشرهم...كما جاء في التقريب نقلا مفصلا[(٢)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢١/١، ٢٢.

(٢) ينظر: مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعد الآي المُنيفة، ويليه ثلاث رسائل للمخللاتي (١٦٧).

ثم قام الشيخ الجليل/ عامر السيد عثما ن(ت ١٤٠٨هـ)، بنظم طرق رواة القراء العشر من الطيبة والتحبير في ثمانية وأربعين بيتا، اختصر الأبيات المتعلقة بطرق العشر الكبرى في سبعة وثلاثين بيتا، وذكر أحد عشر بيتا في طرق العشر الصغرى مع الختام [(١)]. والمذكور منها في كتاب المهذب الأبيات المتعلقة بطرق العشر الكبرى، وهذا النظم يختلف عن نظم المخللاتي في بعض الجمل كثيرا، فكان على المؤلف أن يقول: جمع وتنسيق واختصار الشيخ/ عامر السيد عثمان، بدلا من (نظَم بعض العلماء هذه الطرق) خاصة أنه شيخه [(٢)]. وهذا الاختصار الذي قام به الشيخ عامر عثمان لنظم العلامة المخللاتي – وإن لم يشر إليه– حدث مثله مع نظم فتح الكريم في التحريرات للمتولي؛ حيث اختصره المشايخ الثلاثة عامر عثمان، أحمد الزيات (ت ١٤٢٤هـ)، إبراهيم السمنودي(ت ١٤٢٩هـ)، وسُمِّيَ (تنقيح فتح الكريم).

الأمر الثاني: يوجد بيت ساقط لم يُذكر في الكتاب؛ حيث لم يُذكر البيت رقم عشرين(٢٠)، وهو:

كذا ابن خليع خذ عبيدا لحفصهم....أبو طاهر والهاشمي منه نولا [(٣)].

وعليه فمجموع الأبيات المختصرة بعد إضافة البيت الساقط سبعة وثلاثون بيتا.

(١) ينظر: كتاب فتح القدير شرح تنقيح التحرير للشيخ/ عامر بن السيد بن عثمان،(٥-١٩).

(٢) ينظر: مقدمة«الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر» (١/ ١٢).

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٢٢.

٢-أورد المؤلف الشاهد على القراءات الواردة في ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ [البقرة:٥٨] هكذا: «يُغْفَرْ مَدًا أَنِّثْ هُنَا كَمْ"[(١)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يأتي بالشاهد كاملا؛ لمعرفة قراءة الباقين، والشاهد بتمامه:

«يُغْفَرْ مَدًا أَنِّثْ هُنَا كَمْ وَظَرِبْ

عَمَّ بِالْاعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لَا ... تُضَمُّ وَاكْسِرْ فَاءَهُمْ»[(٢)].

٣-أورد المؤلف الدليل على قراءتي كلمة ﴿لَرَءُوفٌ﴾ [البقرة:١٤٣] هكذا: «وَصُحْبَةٌ حِمًا رَؤُفْ فاقْصُرْ». وعلى قراءتي ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [البقرة:١٤٤، ١٤٥] هكذا: «يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا...حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا»[(٣)].

فلم يذكر (جميعا)، ولا (وعما).

(التعقيب)

هناك نسخ ورد فيها النظم هكذا «وَصُحْبَةٌ حِمًا رَؤُفْ

فاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا ... حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا»[(٤)]. وهذا ما أورده المنصوري (ت١١٣٤هـ) في إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة[(٥)].

---

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٥٨.

(٢) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٦٢).

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٧٨.

(٤) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر لابن الجزري: ص٤٦، ٤٧، تحقيق العلامة/ علي محمد الضباع. وطبعة بتحقيق: محمد تميم الزعبي، (ص٦٤).

(٥) إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة لعلي بن سليمان المنصوري(ت١١٣٤هـ):٣٢.

وورد في نسخ أخرى: وَصُحْبَةٌ حِمًا رَؤُفْ

فاقْصُرْ جميعا، يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا ... حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا»[(١)]. وعلى هذا شرح الشيخ أحمد ابن الناظم[(٢)].

فكان على المؤلف أن يجعل كلمة (جميعا) في ختام شاهد كلمة (رءوف)، أو يجعل (وعما) في بداية شاهد (يعملون) حتى يستقيم وزن البيت، أما أن يخليهما من ذلك فذلك ما يختل به وزن البيت، ويخالف نَصَّ الناظم.

٤- أورد المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾ [آل عمران:٧٣] من اختلاف قرائي، هكذا: «وغير المك أن يؤتى أحد"[(٣)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر كلمة (يخبر) في آخر الشاهد، فيصير الدليل: «**وَغَيْرُ المَكِّ أَنْ يُؤْتَى أَحَدْ ... يُخْبِرُ**»[(٤)].

(١) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر لابن الجزري: ص٤٨، تحقيق د/ أيمن سويد.

(٢) شرح «طيبة النشر» في القراءات العشر لأبي الخير أحمد الجزري: ص١٨٧.

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/١٣٣.

(٤) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٤٣).

٥- استدل المؤلف على منع الإبدال للأزرق عند الوقف على ﴿ءَأَنتَ﴾، ﴿أَرَءَيْتَ﴾؛ لأنه لا يجتمع ثلاث سواكن مظهرة، فقال: "ولذا قيل: ونحو ءانت أرايت إن تقف ... للأزرق امنع بدلا فيه وصف"[(١)].

(التعقيب)

الاستشهاد بأبيات لا تنسب لقائليها كثير في الكتب، فيقال: قال بعضهم، قيل...الخ، لكن الأفضل والأنفع عزو الشواهد إلى أصحابها ما أمكن ذلك. وهذا البيت قاله الطيبي(ت:٩٧٩هـ) في نظمه (التنوير في ما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور)[(٢)].

٦- أورد المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾بسورتي [الأنعام:٥٢]، و[الكهف:٢٨] من اختلاف قرائي هكذا: « غُدْوَةَ فِى غَدَاةَ كَالْكَهْفِ كَتَمْ"[(٣)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر كلمة (وضم) في أول الشاهد، فيصير الدليل:«**وَضَمْ ... غُدْوَةَ فِى غَدَاةَ كَالْكَهْفِ كَتَمْ**»[(٤)].

---

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/١٣٣، ج٢/ ١٤٩، ١٩١، ٤٢٥.

(٢) ينظر: شرح التنوير في ما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور لأحمد الطيبي، شرح: عبد العزيز المزيني:١٦٠.

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٢٢٤، ج٢/١٠٣.

(٤)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٧٣).

٧- استدلّ المؤلف على اتفاق القراء على الرفع في قوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ﴾[الأنعام:٧٣]، بقول الناظم:

«كُنْ فَيَكُونُ فَانْصِبَا ... رَفْعًا سِوَى الْحَقِّ» (١).

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر جملة (وَقَوْلُهُ كَبَا) في آخر الشاهد، فيصير الدليل:

«كُنْ فَيَكُونُ فَانْصِبَا ... رَفْعًا سِوَى الْحَقّ وَقَوْلُهُ كَبَا» (٢).

٨- استدلّ المؤلف على ما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام:٧٧]، ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾[الأنعام:٧٨] من تنوع قرائي بهذا الدليل: «وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَمِلْ لِلرَّا صَفَا ... فِي وجميعهم كالأولى وقفا". ونسبه إلى ابن الجزري (٣).

(التعقيب)

النص الأصلي للبيت كما في نسخ الضباع (ت عام ١٣٧٦هـ)والزعبي وسويد:

«وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَمِلْ لِلرَّا صَفَا ... فِي وَكَغَيْرِهِ الجَمِيعُ وَقْفَا» (٤).

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢٢٩/١.
(٢)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/الزعبي (ص٦٤).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢٣٤/١.
(٤) متن «طيبة النشر» تح/ الضباع، (ص٣٠)، ، متن «طيبة النشر»، تح/ زعبي. (ص٥٢)، متن «طيبة النشر»، تح/ سويد، ص٣١.

وقد أورده المنصوري بهذا اللفظ السابق في إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة[(١)].

وعليه شرح ابن الناظم، والنويري[(٢)].

وهذا التغيير الذي قام به المؤلف د/ محمد محيسن في البيت أخذه من المحرر الشيخ/ مصطفى بن عبد الرحمن بن محمَّدٍ الإزميري (ت: ١١٥٦هـ) في قوله في بدائع البرهان شرح عمدة العرفان: "ولا خلاف عن أبي بكر في فتح الهمزة وصلا، ولا في إمالة الراء والهمزة وقفا، ويشكل عليه قول ابن الجزري في الطيبة: وكغيره الجميع وقفا؛ لأنه صرح أوّلًا بالخلاف لأبي بكر في غير الأولى، ولو قال فيها: (وجميعهم كالأولى وقفا)، لأجاد[(٣)].

ولم يكن للدكتور/محيسن أن يعدِّل في نظم ابن الجزري، وكان يمكنه أن يقول ما قال الإزميري.

٩- استدلّ المؤلف على الأوجه الجائزة في ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾[الأعراف:٢٠]، و﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾[الأعراف:٢٦] للأزرق بقوله: "وقد نظم بعضهم هذه الأوجه فقال:

«وسوآت قصر الواو والهمز ثَلِّثا ... ووسِّطْهما فالكل أربعة فادر»[(٤)].

---

(١) إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة لعلي بن سليمان المنصوري: ٦٩.

(٢)«شرح طيبة النشر لأحمد ابن الجزري» (ص١٢٤)، «شرح طيبة النشر للنويري» (١/ ٥٩٩).

(٣) بدائع البرهان شرح عمدة العرفان في وجوه القرآن للإزميري: ١٧٠.

(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٢٥٤.

(التعقيب)

أقول: إن هذا البيت من نظم ابن الجزري وقد ذكره في النشر [(١)].

وكان ينبغي على المؤلف ذكر اسم قائله؛ لأنه في النشر ومن نظم ابن الجزري. لا سيما أن النوري الصفاقسي وعبد الفتاح القاضي قد فعلا ذلك [(٢)].

ذلك [(٢)].

١٠- أورد المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ [الأعراف:١٤٩] من قراءات، هكذا:

"يَرْحَمْ وَيَغْفِرْ رَبُّنَا الرَّفْعَ انْصِبُوا.....شَفَا» [(٣)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر كلمة (وَخَاطَبُوا) في أول الشاهد، فيصير الدليل:

«وَخَاطَبُوا ... يَرْحَمْ وَيَغْفِرْ رَبُّنَا الرَّفْعَ انْصِبُوا شَفَا» [(٤)].

(١)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٤٧).

(٢)غيث النفع » (ص٢٣٦)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي(١/١١٥).

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٢٧٥.

(٤)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ زعبي (ص٧٦).

١١- استدلّ المؤلف على ما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾[الأعراف:١٩٥] من إثبات للياء في الحالين، أو في الوصل فقط، لبعض القراء، وكذا في ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾[هود:٤٦] بقول الناظم:

«**كِيدُونِ اَلاعْرَافِ لَدَى... خُلْفٌ حِمًا ثَبْتٌ**»[(١)]. **(وتسألن ثق حما جنا)**[(٢)].

(التعقيب)

الدليل الذي ذكره المؤلف شاهد لمن يثبت الياء، وكان على المؤلف أن يأتي مع هذا الدليل بدليل آخر نعرف به متى يكون إثبات الياء في الوصل والوقف، أم في الوصل فقط؟. وهو:

وَهْىَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا ... تَثْبُتُ فِى الْحَالَيْنِ لِي ظِلٌّ دُمَا

وَأَوَّلَ النَّمْلِ فِدًا وَتَثْبُتُ ... وَصْلاً رِضىَ حِفْظٍ مَدًا[(٣)].

١٢- أورد المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ﴾ [هود:١١٦] من قراءات، هكذا: «ضُمَّ ثَنَا بِقْيَةِ ذُقْ كَسْرا وَخَفْ»[(٤)]. وعلى هذا النحو من الزيادة أورد دليل اختلاف القراء في ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ [الأحقاف:٢٠]، فأورده هكذا (أَذْهَبْتُمُ اتْلُ حُزْ كَفَا ... وَدِنْ ثَنَا)[(٥)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢٨٤/١.
(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٣١/٢.
(٣)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ زعبي (ص٥٩).
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٤٠/٢.
(٥) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٣٢٩/٢.

وكذا دليل ﴿بِٱلسُّوقِ﴾[ص:٣٣] هكذا (وَالسُّوقِ سَاقَيْها وَسُوقِ اهْمِزْ زَقَا سُؤُقِ عَنْهُ ضُمَّ)[١].

(التعقيب)

الغالب على الشواهد التي ذُكِرت النقص، أو عدم العزو، لكن في الشاهد الأول زيادة (ضُمَّ ثَنَا)، ولا علاقة لها بكلمة ﴿بَقِيَّةٌ﴾، بل بالكلمة السابقة ﴿وَزُلَفًا﴾[هود:١١٤]، فينبغي حذف هذه الزيادة، كما جاءت كلمة (كسر) منصوبة، وحقها الرفع كما في نسخ الطيبة، فيصير الدليل: «بِقْيَةِ ذُقْ كَسْرٌ وَخَفْ»[٢]. أما الشاهد الثاني فالزيادة (وَدِنْ ثَنَا)، فينبغي حذفها ويصير الدليل:

(أَذْهَبْتُمُ اتْلُ حُزْ كَفَا)[٣]. وأما الشاهد الثالث ففيه زيادة كلمة (ضُمَّ)، فينبغي حذفها ويصير الدليل: (وَالسُّوقِ سَاقَيْها وَسُوقِ اهْمِزْ زَقَا سُؤُقِ عَنْهُ)[٤].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٨٠.
(٢)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ زعبي (ص٨٠).
(٣)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ زعبي (ص٤٠).
(٤)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ زعبي (ص٨٩).

١٣- استدلّ المؤلف على ما في راء كلمتي: ﴿مِصۡرَ﴾، ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ وقفا من تفخيم وترقيق، مع رجحان التفخيم في ﴿مِصۡرَ﴾، والترقيق في ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ بقوله:"قال بعضهم: واختير أن يوقف مثل الوصل ... فى راء مصرَ القطرِ يا ذا الفضل "[(١)]. وفي سبأ، قال:"ولذا قيل:..."[(٢)].

(التعقيب)

هذا البيت نسبه العلامة/محمد مكي نصر الجريسي (ت نحو ١٣٢٢هـ) إلى شيخه العلامة/محمد المتولي (ت١٣١٣هـ)[(٣)]. فكان على المؤلف ذكر صاحب البيت ما أمكنه ذلك.

وقد ذكر الشيخ/ عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي (المتوفى : ١٤٠٩هـ) البيت عن المتولى بصيغة أخرى، فقال: «وقد بيّن العلامة المتولي رحمه الله مذهب الحافظ الجزري في هاتين الكلمتين بقوله:

ومِصْرَ فيه اختارَ أن يفخِّما ... وعكسُهُ في القِطْر عنْه فاعْلما أهـ»[(٤)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٥٤، ٢٥٣.
(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٥٣.
(٣)نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد لمحمد مكي نصر(ص٩٩).
(٤)«هداية القاري إلى تجويد كلام الباري» لعبد الفتاح بن السيد المرصفي: (١/ ١٣٢).

١٤- أورد المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [الأنبياء:٢٥] من قراءات، هكذا: «يُوحَى إِلَيْهِ النُّونُ والْحَاءَ اكْسِرَا ... صَحْبٌ»[(١)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر كلمة (وفي) في أول الشاهد، فيصير الدليل: «**وَفِي يُوحَى إِلَيْهِ النُّونُ والْحَاءَ اكْسِرَا ... صَحْبٌ**"[(٢)].

١٥- قال المؤلف:"﴿فَكَأَيِّن﴾ [الحج:٤٥]، ﴿وَكَأَيِّن﴾[الحج:٤٨]، قرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة محققة لابن كثير، ومسهلة لأبي جعفر مع المد والقصر، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة، ووقف أبو عمرو ويعقوب على الياء، والباقون على النون. قال ابن الجزري: «كَائِنْ فِي كَأَيِّنْ تَلَّ دُمْ»، وقال: «كَأَيِّنِ النُّونُ وَبِالْيَاءِ حِمَا»[(٣)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الأدلة فيذكر دليل تسهيل أبي جعفر، وهو: «**وَفِي ... كَائِنْ وَإِسْرَائِيلَ ثَبْتٌ**»[(٤)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/١٤٥.
(٢)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ زعبي (ص٨٠).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/١٦١.
(٤) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ زعبي (ص٤٦).

١٦- أورد المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: (قالوا ساحران) بسورة القصص وهي قراءة غير الكوفيين من ترقيق للراء وتفخيمها للأزرق، هكذا:

«وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ ... أَوْ إِنْ تُمَلْ مَعْ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ»[(١)].

(التعقيب)

ينبغي استبدال البيت المذكور في نص المؤلف بالدليل المناسب، وهو:

«وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذِكْرَكَ إِرَمْ

وَزْرَ وَحِذْرَكُمْ مِرَاءً وَافْتِرَا ... تَنْتَصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهِّرَا"[(٢)].

١٧- أورد المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ [الأحزاب:٤٩] من قراءات، هكذا: «تَمَسُّوهُنَّ ضُمَّ امْدُدْ شَفَا»[(٣)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر عبارة (وفا كل) في أول الشاهد، فيصير الدليل:

«وَفَا ... كُلُّ تَمَسُّوهُنَّ ضُمَّ امْدُدْ شَفَا"[(٤)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٢٠.
(٢)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ زعبي (ص٥٤).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٤٩.
(٤)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ زعبي (ص٦٦).

١٨- ترك المؤلف ذكر الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾﴾ [ص:١٥] من ضم وفتح[(١)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يلحق دليل الخلاف الفرشي، وهو: فَوَاقٍ الضَّمُّ شَفَا»[(٢)].

١٩- أورد المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ﴾[ص:٢٩] من تنوع قرائي، هكذا: «وَخِفْ ... يَدَّبَّرُوا ثِقْ»[(٣)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر كلمة (خاطب) في أول الشاهد، فيصير الدليل:

"**خَاطِبْ وَخِفْ... يَدَّبَّرُوا ثِقْ**»[(٤)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٩١.
(٢) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٩٤).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٩١.
(٤) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٩٤).

٢٠- أورد المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر:٧١] من تخفيف وتشديد، هكذا: «فُتِّحَتِ الْخِفُّ كَفَا»[(١)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر (وَفِيهَا والنَّبَا) في أول الشاهد، فيصير الدليل:

«وَفِيهَا والنَّبَا فُتِّحَتِ الْخِفُّ كَفَا»[(٢)].

٢١- ذكر المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [الجاثية:١١] من رفع وخفض، هكذا: «أَلِيمٌ الْحَرفَانِ شِمْ دِنْ عَنْ غَذَا»[(٣)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر كلمة (كذا) في أول الشاهد، فيصير الدليل:

«كَذَا أَلِيمٌ الْحَرفَانِ شِمْ دِنْ عَنْ غَذَا»[(٤)]. وقوله: (كذا) إشارة إلى الرفع السابق في قوله:

"عَالِمِ عَلَاّمِ رُبَا

فُزْ وَارْفَعِ الخَفْضَ غِنًا عَمَّ"[(٥)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٩١.
(٢) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٩٤).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٢٤.
(٤) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٩١).
(٥) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٩١).

٢٢- ذكر المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ٣﴾ [الذاريات:٣]

من ضم السين وإسكانها، هكذا: « وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ ثِقْ»[(١)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر خلف ابن وردان في آخر الشاهد، فيصير الدليل:

"وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ ثِقْ وَخُلْفُ خَطْ بِالذَّرْو"[(٢)].

٢٣- ذكر المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم﴾ [الطور:٢١] من تنوع قرائي، هكذا: «وَأَتْبَعْنَا حَسَنْ بِاْتَّبَعَتْ ذُرِّيَّةُ امْدُدْ كَمْ حِمَا»[(٣)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر جملة(وَكَسْرُ رَفْعِ التَّا حَلَا) في آخر الشاهد، فيصير الدليل

«وَأَتْبَعْنَا حَسَنْ

بِاْتَّبَعَتْ ذُرِّيَّةُ امْدُدْ كَمْ حِمَا ... وَكَسْرُ رَفْعِ التَّا حَلَا»[(٤)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٤٤.
(٢) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٩٣).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٤٧.
(٤) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٩٦، ٩٧).

٢٤- ذكر المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾[الرحمن:٢٤] من تنوع قرائي، هكذا: «الْمُنْشَئَاتُ الشِّينَ صِفْ خُلْفًا فَخَرْ»[(١)].

(التعقيب)

كان على المؤلف أن يكمل الدليل فيذكر عبارة (وَكسَرْ ... فِي) في أول الشاهد، فيصير الدليل:

«وَكسَرْ ... فِي الْمُنْشَئَاتُ الشِّينَ صِفْ خُلْفًا فَخَرْ"[(٢)].

٢٥- ذكر المؤلف الدليل على ما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ﴾[الحديد:١٦] من تنوع قرائي، هكذا: « يَكُونُوا خَاطِبَنْ ... غَوْث»[(٣)].

(التعقيب)

تمام الدليل (ويكونوا) بالواو، (غوثاً) بالنصب، فيصير الدليل:

«وَيَكُونُوا خَاطِبَنْ ... غَوْثاً"[(٤)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٥٨.
(٢) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٩٧).
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٦٥.
(٤) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح/ الزعبي (ص٩٨).

٢٦- ذكر المؤلف الدليل على ما في كلمة: ﴿ٱلرُّعۡبَ﴾[الحشر:٢] من تنوع قرائي، هكذا: «رُعْبُ الرُّعُبْ رُمْ كَمْ ثَوى»(١).

(التعقيب)

تمام الدليل: «وَاعْكِسَا ... رُعْبُ الرُّعُبْ رُمْ كَمْ ثَوى"(٢).

حيث إن المراد بقول الناظم: «وَاعْكِسَا" القراءة بعكس ما في الكلمات السابقة التي كان فيها إسكان الضم، فيكون في الكلمات اللاحقة القراءة بضم الساكن(٣).

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٧١.
(٢) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر ، تح/ الزعبي (ص٦٣).
(٣) ينظر: «شرح طيبة النشر لأحمد ابن الجزري» (ص١٧٦).

المبحث الثالث: تعقبات تتعلق باللغة

الأخطاء التي تتعلق باللغة والنحو قليلة.

ومن ذلك:

١-**قوله: "ثمانية مراتب"**[(١)].

والصواب: ثماني مراتب. لأن العدد من ثلاث إلى تسع يخالف المعدود.

٢- قوله: "ما عدا رويس"[(٢)].

والصواب: ما عدا رويسا. لأن ما بعد (ما عدا) مستثنى منصوب.

٣- قوله: "لأن بعد حرف المد ساكن لازم"[(٣)]. ومثل ذلك قوله: "لأنّ لكلٍ مسكن"[(٤)].

والصواب: لأن بعد حرف المد ساكنا لازما. لأن لكلٍ مسكنا. لأن كلمة (ساكن)، وكذا (مسكن) اسم (أن).

٤- قوله عن قراءة ﴿غَيْرِ﴾[النور:٣١] بالجر: "نعتا للمؤمنين..."[(٥)].

والصواب: نعتا للتابعين. لأن كلمة ﴿ٱلتَّٰبِعِينَ﴾هي المنعوت.

٥-قوله:"وبالفتح والتقليل للأزرق وأبو عمرو"[(٦)].

والصواب: وأبي عمرو. عطفا على الأزرق.

---

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٣٧.

(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٩٠.

(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١/٢٥٩.

(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٥٤.

(٥) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/١٨١.

(٦) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/١٨١.

٦- قوله عن وجه قراءة (ولا تصاعر):"فعل أمر من (صاعَرَ)"، وعن وجه قراءة ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ﴾[لقمان:١٨] "فعل أمر من (صعَّرَ)"[(١)].

والصواب: فعل مضارع من صاعر، وفعل مضارع من (صعَّر). وليس فعل أمر.

٧-قوله عن قراءة﴿كِذَّابًا ﴿٢٨﴾﴾[النبأ:٢٨] بالتشديد:"والباقون بتشديد الذال، مصدر: كذَّب تكذيبا"[(٢)].

والصواب أن المناسب للقراءة أن يكون المصدر(كذّابا).

قال ابن خالويه: "فالحجة لمن شدد: أنه أراد: المصدر من قوله: ﴿وَكَذَّبُواْ﴾ [النبأ:٢٨]، وهو على وجهين: تكذيبا وكذّابا"[(٣)].

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٣٨.
(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٠٨.
(٣)«الحجة في القراءات السبع لابن خالويه» (ص٣٦١).

المبحث الرابع: تعقبات تتعلق بكتابة الكلمات القرآنية وبالطباعة

من أخطاء الطباعة الخطأ في كتابة بعض الكلمات القرآنية، أو وجود سقط في الكلام، أو تداخل بين كلام وآخر، أو تكرار للكلام.

من ذلك:

١-أورد المؤلف قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ﴾[البقرة: ٢٣١]، هكذا (لا تتخذوا) بغير واو[(١)]. والصواب: إلحاقها. ومن هذا قوله تعالى ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ﴾[الأنبياء:٧] كُتِب (وما أرسلنا من قبلك) بزيادة (من)[(٢)]. والصواب: حذفها؛ لأن المراد قوله تعالى:﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾[الأنبياء:٧]. ومنه أيضا حين ذكر كلمات تقدم نظيرها ذكر كلمة (ليستأذنك)[(٣)]. والصواب: ﴿لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ﴾[النور:٥٨]. وعلى هذا النحو قول المؤلف: "بالنصب على أنه حال من الضمير في لنجعلهم"[(٤)]. والصواب ﴿أَن نَّجۡعَلَهُمۡ﴾ [الجاثية:٢١]، كما هو نص الآية.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٩٧/١.
(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١٤٥/٢.
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج١٨٦/٢.
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٣٢٥/٢.

٢- قوله: "وقرأ الباقون بالإفراد؛ لأنه لم يلق في واحدة منها"[(١)].

والصواب: لم يُلق إلا في واحدة منها. فينبغي إلحاق إلا. ومن هذا أيضا قوله: " فلا يجوز له الإدغام المحض.."[(٢)]. والصواب: فلا يجوز له إلا الإدغام المحض... فينبغي إلحاق إلا.

٣- جاء في آخر ذكر المدغمين في كلمة ﴿لَبِثْتُمْ﴾[الكهف:١٩]جملة (ولدوري الكسائي إمالتها بالخلاف)[(٣)]. والصواب: حذف هذه الجملة؛ لأنها زائدة في الكلام، وذُكِر مثلها في الكلام عن إمالة ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ [الكهف:٢٢] من نفس الصفحة. ومن هذا، هذه العبارة بسورة الإسراء (وكل على الاستفهام، وقرءوا إنا بهمزة واحدة مكسورة على الخبر)[(٤)]. فتحذف هذه العبارة الزائدة في الكلام.

٤- قوله: "لأن الأمر الأصل فيها الكسر"[(٥)].

والصواب: لأن لام الأمر. فينبغي إلحاق كلمة لام.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٣.
(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٠٧.
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/١٠٤.
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٩١.
(٥) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/١٥٥.

٥- كتب نص المؤلف هكذا: "والوقف على (آل) عن الاضطرار"[١].

والصواب: عند الاضطرار. ومن هذا: "﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾[الفتح:١٢] بالإدغام والكسائي...."[٢]. والصواب: بالإدغام للكسائي.

كما كتب(وكان الفراغ من ليلة الجمعة)[٣]. والصواب (وكان الفراغ منه ليلة..). وكتب أيضا (سواء ما كان منها الأصول أم من الفرش)[٤]. والصواب(سواء ما كان منها من الأصول أم من الفرش).

٦- يوجد سقط لما في كلمة ﴿رُءْيَىَ﴾[يوسف:٤٣] في النسخة الأخيرة للكتاب، واستبدلت كلمة ﴿لِلرُّءْيَا﴾[يوسف:٤٣] بكلمة ﴿رُءْيَىَ﴾[٥]. فينغي الرجوع إلى النسخ الأخرى؛ لتصحيح السقط والخطأ الوارد في النسخة الأخيرة.

إضافة إلى وجود تغيير في كلمة (فاقصر) من شاهد كلمة ﴿أَتَوْهُ﴾ [النمل:٨٧]؛ حيث ورد الشاهد في النسخة الأخيرة هكذا(آتُوهُ بالقصر وَافْتَحِ الضَّمَّ فَتَا عُدْ)[٦]. وصوابه: (آتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ فَتَا عُدْ)[٧]. كما هو في النسخ السابقة لكتاب المهذب.

---

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٧٦.
(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٣٧.
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٣٨.
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٤٠.
(٥) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٩.
(٦) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢١٣.
(٧)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر ، تح/ الزعبي (ص٩٠).

كما حدث سقط في النسخة الأخيرة لما في كلمة ﴿جُزْءًا﴾ [الزخرف:١٥]، واستبدلت كلمة ﴿جُزْءًا﴾بكلمة ﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾[الزخرف:١٨] (١). وسبيل التصحيح الرجوع إلى النسخ السابقة.وقد تكررت جملة (وقرأ عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بعد الظاء) (٢). فينبغي حذف هذه الجملة المكررة. كما جاء بعدها عبارة (وقرأ ابن كثير..) (٣). والصواب استبدالها وقرأ ابن عامر. وذلك التكرار، وهذا الخطأ موجود في آخر طبعة فقط، مما يدل على أنه خطأ مطبعي، وبعيد عن عمل المؤلف.

كما وقع سقط في النسخة الأخيرة فقط؛ حيث لم تذكر جملة (قال ابن الجزري) قبل شاهد (أنما فاكسر ثنا) (٤). فينبغي إضافتها.ومن الخطأ الموجود في النسخة الأخيرة فقط وجود سقط، وتغيير في بيان كلمات﴿أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾﴾[الفجر:١٥]، ﴿أَهَنَنِ ﴿١٦﴾﴾ [الفجر:١٦]،﴿فَقَدَرَ﴾ [الفجر:١٦] (٥). ويُصَوّب من النسخ الأخرى. وأيضا وقع سقط في النسخة الأخيرة فقط، فحذف من الدليل هذه الكلمات (أَطْعَمَ فَاكْسِرْ وامْدُدَا وَارْفَعْ وَنَوِّنْ فَكَّ فَارْفَعْ رَقَبَهْ) (٦). فينبغي إضافتها.

(١) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣١٣.
(٢) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٦٨.
(٣) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٣٦٨.
(٤) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٢٨٣.
(٥) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٢٠.
(٦) المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ج٢/٤٢٢.

الخاتمة، نسأل الله حسنها

الحمد لله، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ومن والاه.

وبعد: فهذه تعقبات في الحقيقة ليست بشيء أمام ما قدمه لنا د محيسن – رحمه الله – في هذا السفر العظيم فضلا عن جهوده في سائر كتبه – رحمه الله – وأجزل مثوبته يوم لقائه سبحانه.

وإليكم أهم نتائج هذا البحث، وأبرز التوصيات:

أولا: أهم نتائج هذا البحث،

١- عِظَمُ نِتَاج د/ محمد سالم محيسن المتعلق بالقراءات وعلومها، وبعلوم القرآن الكريم كافة.

٢- أهمية كتاب المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر لدارسي القراءات العشر الكبرى.

٣- الهَنَات في كتاب المهذب في القراءات العشر، منها ما يتعلق بوجوه القراءات، ومنها ما له صلة بالشواهد والأدلة، ومنها ما يرتبط بسلامة اللغة، أو يُعَدّ من الأخطاء المطبعية.

٤- جُلُّ التعقبات على كتاب المهذب فيما يتعلق بوجوه القراءة مردها إلى تركه لزيادات الطيبة والنشر على الشاطبية والدرة، ومنها الخطأ في عزو القراءة، أو في زيادة وجه، أو نقص وجه، أو الخطأ في تعليل القراءة.

٥- التعقبات على شواهد الكتاب قد تكون بسبب نقص في الدليل، أو عدم عزو الدليل لقائله، أو إيراد الشاهد في غير محله، أو الزيادة في الشاهد على المطلوب، أو ذكر الكلام دون شاهد، أو تغيير في نص الدليل.

٦- الأخطاء التي تتعلق باللغة والنحو قليلة.

٧- من أخطاء الطباعة الخطأ في كتابة بعض الكلمات القرآنية، أو وجود سقط في الكلام، أو تداخل بين كلام وآخر، أو تكرار للكلام.

ثانيا: أبرز التوصيات

١-العناية بكل الكتب التي تدرس بالأزهر الشريف، ومراجعتها، وتقديمها للطلاب في أبهى صورة.

٢-تواصل أهل العلم والاختصاص مع قطاع المعاهد الأزهرية؛ لتنقيح الكتب المقررة بالأزهر الشريف(١).

٣-استعانة من يطبع أو يحقق كتاب المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر للدكتور/ محمد سالم محيسن بهذا البحث؛ للتنبيه على الهَنَات التي فيه في هامش الكتاب، مع الحفاظ على نصِّ المؤلف.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين.

(١) وهذا ما يقوم به قطاع المعاهد الأزهرية؛ حيث إنه أوكل مهمة تنقيح الكتب المقررة على معاهد القراءات لأهل الاختصاص، ومنهم العبد الفقير كاتب هذه الكلمات، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية- لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ.

٣- إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة لعلي بن سليمان المنصوري (ت١١٣٤هـ)، إعداد الشيخ/ جمال الدين شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٤م.

٤- أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٥- إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري لإلياس البرماوي، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٦- البحر المحيط لمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، تح: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٧- بدائع البرهان شرح عمدة العرفان في وجوه القرآن للإزميري (ت: ١١٥٦هـ).مراجعة الحاجة/ مريم إبراهيم جندلي، الناشر: دار البيروتي، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٨- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة- لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٩- تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وضع حواشيه/ عبدالله الخليلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٠- الحجة في القراءات السبع للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.
١١- شرح التنوير في ما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور لأحمد الطيبي، شرح: عبد العزيز المزيني، دراسة وتحقيق وشرح، ماجستير بقسم القراءات، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، إشراف: د. حسين العواجي، ١٤٢٧هـ.
١٢- شرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ): الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.
١٣- شرح«طيبة النشر» في القراءات العشر لأبي الخير أحمد الجزري، علق عليه/ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.
١٥- غيث النفع في القراءات السبع لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت ١١١٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٦- كتاب فتح القدير شرح تنقيح التحرير للشيخ/ عامر بن السيد بن عثمان، راجعه الشيخ عبد الله الجوهري السيد، الناشر: دار أم القرى للطباعة، مصر، الطبعة الثانية: ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٧- متن «طيبة النشر» في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق العلامة/ علي محمد الضباع، الناشر: مكتبة البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى:١٣٦٩-١٩٥٠م.

١٨- متن «طيبة النشر» في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق د/ أيمن سويد، الناشر: مكتبة ابن الجزري، بدمشق، سوريا، الطبعة الأولى:١٤٣٣-٢٠١٢م.

١٩- متن «طيبة النشر» في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

٢٠- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ» لمحمد محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢١- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ): تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.

٢٢- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة بدون تاريخ.

٢٣- مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعد الآي المُنيفة، ويليه ثلاث رسائل للمخللاتي، دراسة وتحقيق/ أبي الخير عمر بن مالم المراطي، الناشر: مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٢٤- المهذب في القراءات العشر، وتوجيهها من طريق طيبة النشر للدكتور/ محمد محمد محمد سالم محيسن: ج١/ ٣٨، ٣٩، المقرر على طلاب مرحلة التخصص بمعاهد القراءات، طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية، ١٤٣٥، ١٤٣٦.

٢٥- موقع إسلام ويب، تاريخ النشر على النت: 2021/09/21م، التصنيف:حدث في مثل هذا الأسبوع.

٢٦- النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد ، الشهير بابن الجزري، تصحيح الشيخ: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

٢٧- نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد لمحمد مكي نصر. ضبط: عبد الله محمود عمر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى:١٤٢٤هـ.

٢٨- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحمد محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)،الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٩- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى : ١٤٠٩هـ)، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.